

جوارم الفعل المضارع

تقسم جوارم الفعل المضارع على قسمين :

- ١- تجزم فعلاً واحداً وهي :
 - أ- لا الناهية قال تعالى : « لا تشرك بالله » ، « لا تؤاخذنا » .
 - ب- لام الامر قال تعالى : « وليقض عليك ربك »
 - ج- لم ، قال تعالى : « لم يلد ولم يولد »
 - د- كما ، قال تعالى : « كما يقض ما أمره »
 - هـ- الطلب . ويهد به جواب الطلب (الجزاء)
- إذا سبق الفعل المضارع فعل أمر أو استفهام أو نهي الامر ، نحو : قال تعالى : « قل تعالوا أتلك »
 قال امرؤ القيس : قفا بنبك منه ذكرى
 الاستفهام ، نحو : هل تأتيني أحد لك
 النهي ، نحو : لا تكفر تدخل الجنة

ملحوظات :

* الأدوات (لم ، ولما) للنفي يُقربان المضارع إلى الماضي أو يعالمانه إلى الماضي . والنفي بـ (لما) متصلاً بالحال .

- * لا الناهية : هي شبه نفي
- * لام الامر والفعل المضارع تندرجان في أسلوب الطلب .

٢- تجزم فعلين .

وفي هذه الحالة يدخل الجزم في أسلوب من أساليب اللغة وهو أسلوب الشرط . لذا سوف نتقسم ادواته على قسمين هما :

- أ- أدوات الشرط الجازمة ، وهي :
 « إن ، من ، ما ، مهما ، أي ، متى ، أين »
 « أين ، لماذا ، حيثما ، متى » .

ب- أدوات الشرط غير الجازمة
لا لو ، أما ، لولا ، لوما ، كلما ، إذا ، لما ، ~~لما~~

معنى الشرط :

معنى الشرط على الأصل أنه يقع الشيء ووقع غيره ،
أي أن يتوقف الثاني على الأول ، فإذا وقع الأول وقع
الثاني ، نحو قوله تعالى : « فإن قاتلوكم فاقتلوهم »
وقوله تعالى : « فإن عصيتم فاعصوا »
فهو ارتباط جملتين مع معضدتها تكون الأولى مسببة في
الثانية من الناحية الدلالية ، أصاً من الناحية التركيبية تنفرد
بواسطة أركان الشرط وهي (أداة الشرط + فعل الشرط + جواب الشرط)

أداة الشرط + فعل الشرط + جواب الشرط
(الشرط) (الجزاء)
لمن + تقرأ + تنجح

جواز الفاعل المضارع

أدوات تجزئ مقلين

أدوات تجزئ فعلاً واحداً

الشرط

أدوات شرط غير جازمة

أدوات شرط جازمة

لا النافية

لا المأمرة

لو

لوما

لولا

أما

إذا

كلما

لما

أنى

حيثما

كأما

إن

أين

أي

متى

ما

مهما

متى

أين

١

٢

٣

٤

٥

٦

٧

٨

لم

لما

الطلب

(فعل الأمر)

(والاستفهام)

١

٢

٣

٤

٥

٦

٧

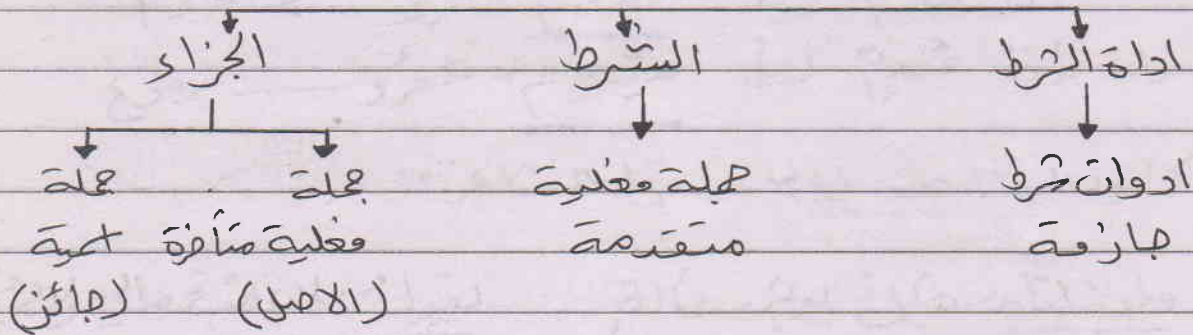
٨

جملة فعل الشرط وجوابه (أركان الشرط)

تقتضي أدوات الشرط التي تجزم فعلين أن يكون هذان جملتان هما :

- ١- جملة فعل الشرط ، وتسمى (الشرط) ، ووجوب أن تكون متقدمة ، وأن تكون فعلية .
- ٢- جملة جواب الشرط وتسمى (الجزاء) ، تكون متأخرة عن الأولى (التاسية) والاصل فيها أن تكون فعلية ، وقد تأتي اسمية ، فالحكم جواز مجيئها (السمية)

جملة الشرط



أما إن كان الشرط والجزاء جملتين فعليتين فهما على أربعة أنواع :

١- أن يكونا ما هينين ، قال تعالى : « إِنْ أَهْسَنْتُمْ أَهْسَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ »

٢- أن يكونا مضارعين ، قال تعالى : « إِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْخَفُوهُ »
« يَا سُبْحَنَ بِهِ اللَّهُ »

٣- أن يكون الأول ما هيناً والثاني مضارعاً ، قال تعالى :
« صَنْ كَانَ سِرِّيَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا نُوَفِّ إِلَهُم أَعْمَالَهُمْ »

٤- أن يكون الأول مضارعاً والثاني ما هيناً ، وهو قليل ، كقول الشاعر :
« صَنْ يَكْدِي بَسِيٍّ كُنْتُ مِنْهُ » كالشجاع بين حلقه والوريد

وفي قوله (صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم) : «مَنْ أَيْقَمَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ
تُخَفِّرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»

الشاهد في قوله : (تُخَفِّرُ) وجاء جواب الشرط (الجزاء) مفعله
ماضٍ ، أي : جملة الجزاء مفعلاً ماضياً وهو قليل .

حكم الفعل في جملة الجزاء (جواب الشرط)

١- جواز الجزم وجواز الرفع ، وإن كان فعل شرط
ماضيّاً والجزاء مضارعاً ، فنقول :

إنْ قَدِمَ زَيْدٌ يَقْدُمُ عَمْرُو ← مجزوم
او نقول : إنْ قَدِمَ زَيْدٌ يَقْدِمُ عَمْرُو ← مرفوع

كما في الشاهد لـ ٣ - قول الشاعر :

وإنْ أتاهَ حِلْيَةُ يَوْمِ مَالَةٍ يَقُولُ : لا غائبٌ مالي ولا همٌّ

و جاز أن يجزم (يقول) فيصبح (يُقولُ) .

٢- وجوب الجزم ، إذا كان فعل شرط وجوابه مضارعاً
أي أنه جملة الشرط مفعلاً ماضياً ماضياً فنقول :

إنْ يَقْدُمُ زَيْدٌ يَقْدُمُ عَمْرُو ← واجب الجزم

وهنا يكون الحكم واجب الجزم لأن فعل الشرط مضارع .
ولا يجوز القول : إنْ يَقْدُمُ زَيْدٌ يَقْدُمُ عَمْرُو ← X

تكون خطأ . وجاء في الاستعر ضرورة ، كما في الشاهد
٣٤٤ - ١ افرغ ابنه طاب يافرح ، إنك إنْ يَصْرُخَ أهوكَ يصرخُ

الامثلة :

١- قال تعالى : « وَلَا يَسْسِرْكَ خَيْرٌ مِنْهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ »

مثلة احية : (هو ... قدیر)

٢- قال تعالى : « لَمَنْ تَبَدَّلُوا الْوَعْدَ فَنَعِمًا هِيَ ، وَلَنْ تَحْقُقَهَا وَتَوْتَوْهَا الْفَقْرَارُ مِنْهُ هِزْلٌ لَكُمْ »

فعل جاعد لا نغم

مثلة اسمية : (منه هيزل لكم)

٣- قال تعالى : « مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ »

وضارع مسبوق ب (لن)

٤- قال تعالى : « قَالُوا : إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَفْئَلَهُ »

فعل ماضى مسبوق ب (قد)

٥- قال تعالى : « مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عَمَلًا وَهَلًا مُسَوِّفَ زُجْلِهِ نَارًا »

فعل وضارع مسبوق ب (يوسف) حرف تنفيس

اقتران جواب الشرط بالفاء :

ليقرن جواب الشرط بالفاء وذلك لوجود مسوغ وهو
(إذا كان الجواب لا يصلح أن يكون شرطاً)
أمّا (أن ضامك أن يكون شرطاً لم يجب اقترانه بالفاء)

مواضع الجواب الذي لا يصلح أن يكون شرطاً ، هــ
واجب الاقتران بالفاء . والمواقع هي :

- ١- الجملة الاحدية
- ٢- الجملة الطلبية
- ٣- الجملة التي يكون فعلها جامداً (عسى ، لعمري ، بئس)
- ٤- مضارع منفي بلم أولن ، أو ما
- ٥- مضارع مسبوق بالسين وسوف
- ٦- ما هي مسبوق بـ (قد)

يسمى هذه الفاء بـ (الفاء السببية) لأنها تفيد
الاتباع ، وتدل على أن ما بعدها مسبب عما قبلها
وكذلك تفيد تعيين الجزار ، وإن حذفها يؤدي
إلى الالتباس .

- س/ متى تقرن الفاء مع جواب الشرط ؟
- س/ متى يكون جواب الشرط صالحاً أن يكون شرطاً ؟
- س/ ما هي مواضع اقتران جواب الشرط بالفاء ؟
- س/ ما هو حكم اقتران جواب الشرط بالفاء
إذا لم يكن صالحاً أن يكون جواباً ؟

س/ أذكر شواهد وأقطة محوية لمواضع اقتران الجواب
بالفاء .

هي التي تقوم مقام الفاء في جواب الشرط عندها يكون جملة اسمية . للدلالة على المفاجأة .

شروط اقتران (إذا) بجواب الشرط :

- ١- أن يكون الشرط بالاداة (إن) الجارمة و(إذا) غير الجارمة .
- ٢- أن يكون جواب الشرط جملة اسمية ، فإن كانت فعلية لم يجر اقترانها ب(إذا) .
- ٣- أن تكون الجملة مثبتة ، فإن كانت منفية لم يجر اقترانها ب(إذا) .
- ٤- أن تكون الجملة خبرية ، فإن كانت غير خبرية لم يصح اقترانها ب(إذا) .
- ٥- أن تكون غير مقرونة ب(إن) المؤكدة ، فإن اقترنت بها لا يصح اقترانها ب(إذا) . فتقول :
إن تذهب إذا أنا معك ، ولا تقول :
إذا رأيته معك .

٦- دلالة الجواب على المفاجأة ، فلا بد من توفر عنصر المفاجأة ليصح الكلام ، فلا تغني (إذا) عن (فاء) في جواب الشرط . لأن لكل منهما معناه ، فالفاء للسببية و(إذا) للمفاجأة .

- قال تعالى : « وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطرون » . أي سيكتون فجأة .
- قال تعالى : « ولا وإذا وحكم دعوة من الأرض إذا أنتم تحرجون » . أي تحرجون فجأة استجابة لمر الله .
- قال تعالى : « ومنهم من يلجئني إلى الهدى فإن أعزوا منها رضوا ، ولئن لم يعطوا منها إذا هم سيخطون » . أي سيخطون لمجاة .

حكم الفعل الواقع بعد جواب الشرط (الجزأ)

تركيب الجملة
أداة الجزم فعل بشرط جواب الشرط الفعل بالقرن
(مضارع)
بالواو والفاء
كلمة:

الجزم: (و، ف) مرفوع
النصب: أن مضمرة بعد (ف، و)
الرفع: (و، ف) استئنافية

إذا جاز فعل مضارع بعد جواب بشرط هاز ثلاث حالات

١- الجزم: على أن الواو والفاء مرفوعان والفعل معطوف على جواب بشرط لذا اقتضى رفعه.

٢- النصب: على أن الواو والفاء بعدها أن مضمرة وهيبة والفعل المضارع منصوب بها.

٣- الرفع: على أن الواو والفاء استئنافية وما بعدها الفعل المضارع مرفوع.

كما قال تعالى: «وَمَنْ يَبْدُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ اتَّخَذُوا
بِحَاثِكُمْ بِاللَّهِ فَيَغْفِرُ لِمَنْ سَاءَ».

فالفعل (فَيَغْفِرُ) قُورى بالجزم والنصب والرفع

وكذلك الشاهد ٣٤٣ -

فإن يهلك أبو قابوس يهلك
ونأخذ

حكم الفعل الواقع بين شرط وجوابه
الذي يتوسط الشرط والجزاء.

تركيب الجملة

الأداة + فعل شرط + الفعل المتوسط
(الشرط) حكمه :
+ جواب شرط (الجزاء)

أ- الجزم : عطف
ع- نصب : إن مضمرة وجوباً

إذا جازَ فعل مضارع بين الشرط والجزاء مقروناً بالفاء
أو الواو فحكمه الرفع على أنه معطوف على فعل
الشرط . أو منصوب بأن مضمرة وجوباً

ولا يجوز الرفع وذلك لعدم الاستئناف بين الشرط
والجزاء . نحو :

إِنْ لَقِيتُ زَيْدًا وَخَرَجْتُ طَالْتُ الْوَقْتُ
الأداة فعل الجزم : الواو من عطف
الشرط جواب الشرط

النصب : أو الملامية والفعل مضرباً بأن مضمرة
وجوباً

ومثله في اللغة الشاهد ٣٤٤ - قول الشاعر

وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعْ نُؤْوِهِ
ولا يخشع ظمأ ما أعاك ولا يلهما

الحذف :

١- حذف فعل الشرط ، أو جوابه .

قال ابن مالك :

والشرط قد يغني عن جواب قد علم والعكس قد يأتي إن المفعول فيهم

لا يأتي الحذف في اللغة إلا بوجود دليل يدل على المحذوف
فلا غائبة منه إن لم يكن هناك دليل .

وفي الشرط قد يحذف فعل الشرط ويبقى الجواب ، أو
يحذف الجواب ويبقى الشرط . على النحو التالي :

١- يحذف الجواب ويبقى الشرط ، ويدل عليه الكلام نحو :
(أنت ظالم إن فعلت كذا) فحذف الجواب لدلالة
(أنت ظالم) عليه ، والتقدير : أنت ظالم إن فعلت كذا
فأنت ظالم . وهو كثير في الكلام .

٢- يحذف فعل الشرط ويبقى جوابه ، لدلالة الكلام عليه
كقول الشاعر (الشاهد ص ٣٤)
فطلقها فلست لها بكفٍ وإلا يعل مفرقك الحسام

والتقدير : إن تطلقها يعل ، وهو قليل في اللغة .

ك- الحذف مع القسم
 ١- إذا لم يتقدم عليها فغير (المبتدأ)
 ارتأى ابن مالك أنه قرأه اقباع الشرط والقسم في الكلام فيكون الجواب إما للشرط ويحذف جواب القسم أو يكون الجواب للقسم ويحذف جواب الشرط. وفقاً لقواعد اللغة. قال :

واحذف لدى اقباع شرطه وقسم جواب ما أقرن فهو ملزم

فكل من الشرط والمقسم يقتضي جواباً. فيكون :

٢- جواب الشرط يتعرف عليه بطريقتين هما :
 أمّا أن يكون فعلاً مضارعاً مجزوماً
 أو يكون مقترناً بالفاء كما مرّ .

ب- جواب القسم أمّا أن يكون جملة فعلية أو اسمية .
 فإن كان جملة فعلية يكون مفعلاً أما مضارعاً مؤكداً باللام ونون التوكيد ، نحو : والله لأفعلنّ ، أو مفعلاً ماضياً مسبوقاً بـ (لقد) ، والله لقد قام زيد .
 وإذا جاءت جملة القسم اسمية يجب أن تكون مؤكدة بـ (إنّ) أو (لام الابتداء) أو (عليها) . نحو :

والله إن زيداً قائمٌ ← لمن
 والله لزيدٌ قائمٌ ← اللام
 والله لمن زيداً لقائمٌ ← إنّ واللام .

جواب القسم

جملة فعلية	جملة اسمية
مفعلاً	مؤكدة
مضارع مؤكداً باللام ونون التوكيد	ماضياً مسبوقاً بـ (لقد)
مفعلاً	مفعلاً
مضارع مؤكداً باللام ونون التوكيد	ماضياً مسبوقاً بـ (لقد)
مفعلاً	مفعلاً
مضارع مؤكداً باللام ونون التوكيد	ماضياً مسبوقاً بـ (لقد)

القائمة:

إذا اجتمع شرط وقسم فنرى جواب المتأخر
منهما لدلالة جواب الأول عليه.

بمعنى: يكون الجواب للمقدم سواء كان
الشرط أو القسم.

الشرط + القسم + الجواب

القسم + الشرط + الجواب

إنه قائم زيد والله ليقيم عمرو

والله إنه قائم زيد ليقو من عمرو

هذا إذا لم يسبق الشرط والقسم والجواب عبداً
وليس عليه ابن مالك وابن عقيل (ذو غير) فتدو غير هو
المستند. والقسم من كلاهما أن فتدو بعد اجتماع الشرط
والقسم وتنازعهما على الجواب في حالة لم يكونا مسبوقين
بتدو غير أي المستند يكون الجواب للمقدم.

٢ - إذا تقدم عليها ذو غير (المستند)

أما إذا تقدمها (ذو غير) أي (المستند) فيكون
الشرط الجواب للشرط مطلقاً سواء تقدم على
القسم أم تأخر. لذلك قال:

ولم يواليا وقبله ذو غير فالشرط ربح مطلقاً بلا حذر

عَو: زَيْدٌ إِنْ قَامَ وَاللَّهُ أَكْرَمُهُ

المُسْتَأْ + الشَّرْطُ + الْعَتَمُ + الْجَوَابُ

زَيْدٌ وَاللَّهُ إِنْ قَامَ أَكْرَمُهُ

المُسْتَأْ + الْعَتَمُ + الشَّرْطُ + الْجَوَابُ

ثمَّ يعود ابنُ مالكٍ للاسنادِ راعٍ في قوله :

وربَّما رجع بعد قسم شرط بلاذري غير مقدم

إذ لمنه القاعدة لقول الجواب يكون الأول ، فعند مجيء القسم أولاً من دون أن يسبق بذى خبر (المُسْتَأْ) وكان الشرط ثانياً يمكنه ترجيح الجواب للشرط لا للعتم وإن كان حقيقياً ، جاز في شعر السامع ٣٤٦ -

لئني منيتُ بنا عن غيبٍ معركةٍ

لا تلقنا عن دمار القوم ننتقلُ

الحذف

الحذف إذا اجتمع شرط وقسم

الحذف في إشرط فقط

حذف الجواب	حذف الشرط	حذف الجواب	حذف الشرط
وبقاء الشرط وهو كثير	وبقاء الجواب وهو قليل	إذا لم يتقدم عليها ذو خبر (مُسْتَأْ) يكون الجواب المتقدم للشرط مطلقاً	إذا تقدم عليها ذو خبر (مُسْتَأْ) يكون الجواب للشرط مطلقاً